146158 ـ نزل عليها دم خفيف وكدرة ثم تبين أنها حامل فهل تقضي الصلوات؟

السؤال

اتتني الدورة ما بين كدرة ودم خفيف ولم أصل على أساس أنها دورة واستمرت عشره أيام .. ولما ذهبت للكشف ما سبب استمرارها طلعت حامل من شهر ونصف . السؤال : هل أقضي الصلاة الفائتة كلها أم ماذا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اختلف الفقهاء في الحامل هل تحيض أم لا ؟ على قولين ، والراجح أنها تحيض ، وإن كان ذلك نادراً في النساء ، وهذا ما ذهب إليه المالكية والشافعية وأحمد في رواية ، ورجحه جمع من أهل العلم ، واشترط العلماء حتى يكون الدم النازل من الحامل حيضا ، أن يكون على صفة دم الحيض وفي وقته ، وينظر جواب السؤال رقم (23400) .
وعلى هذا ، فالظاهر أن الدم الذي نزل منك ليس بحيض .

أما قضاء الصلاة فلا يلزمك قضاؤها ، لأنك إنما تركتها لظن وجود الحيض .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " ومن هذا الباب : المستحاضة إذا مكثت مدة لا تصلي لاعتقادها عدم وجوب الصلاة عليها ، ففي وجوب القضاء عليها قولان ، أحدهما : لا إعادة عليها ـ كما نقل عن مالك وغيره ـ ؛ لأن المستحاضة التي قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : (إني حضت حيضةً شديدةً كبيرةً منكرةً منعتني الصلاة والصيام) أمرها بما يجب في المستقبل ، ولم يأمرها بقضاء صلاة الماضي " انتهى من "مجموع الفتاوى" (21/ 101).

والله أعلم .